بشرى في الحصاروالتاريخ والخندق

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة والخطبة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبسط منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام.

إن الله كان عليكم رقيبا.

الباب الثاني: سنة الابتلاء والصراع

أرسل الله الرسل وأنزل الكتب، وانقسم الناس إلى قسمين: مؤمن وكافر، فريق حق وفريق باطل.

ومن سنن الله التي لا تتغير سنة الابتلاء وسنة الصراع، ابتلاء للمؤمنين في كل مكان، حتى يرفع الله من درجاتهم وليبتلي ما في خدورهم ويظهر ما في قلوبهم.

لابد من الابتلاء، ولن تتمكن أمة الإسلام حتى تبتلى، كما جاء في الحديث عند مسلم: "إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني إياه، إني خلقت عبادي عنفاء اجتلتهم الشياطين، ثم بعثتك لأبتليك وأبتليبك".

ومن السنن أيضاً الصراع بين الحق والباطل منذ أن انقسم الناس، وهو صراع دائم ومستمر حتى رفع الله الأرض ومن عليها.

الباب الثالث: عبر التاريخ – الحصار والخندق

حين بدأت المؤامرات ضد المدينة، جاء اليهود من خيبر إلى مكة يحرضون قريش على حصار المدينة، ووعدوهم بالاقتسام ونهب الغنائم.

جاء الصحابة بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق، وهي استراتيجية غير مسبوقة، ما أوقع الرعب في نفوس الأعداء.

واجه المسلمون جوعاً وخوفاً، وبدأوا بالاعتصام والانضباط في الصفوف، يظهرون عزة المؤمن وثقته بالله.

الباب الرابع: موقف المسلمين وثباتهم

المسلمون ثبتوا على أوامر النبي صلى الله عليه وسلم، بقيام الليل والنهار، وترك المعاطي والمخالقات، لأن النصر لا يُستمد إلا من السماء.

أظهروا من العزة ما تطرف التاريخ وعجزت عنه الصفعات، تعلم الرجال من نبيهم كيف تكون العزة والثبات في كل الظروف.

عندما خان بعض اليهود عهودهم، انقطع الاعتماد على الأرض وبقي الاعتماد على رب الأرض والسماء.

الباب الخامس: معجزة ضرب الخندق

جاء النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ الفأس والمعول وضرب الصخرة، فخرج منها نور كالشرر، وكُشفت له قصور اليمن والشام والعراق، ليطمئن المؤمنون بأن نصر الله قريب.

هذا العمل أبرز الثقة واليقين بالنصر الإلهي مهما أحاط الأعداء.

الباب السادس: التشبيه بالفلوجة اليوم

كما حدث في الماضي، تواجه الأمة اليوم مؤامرات من كل الجهات، تحاصر الفلوجة من كل جانب، وتأتي الصور المشابهة للحصار التاريخي.

المسلمون اليوم بحاجة إلى الثقة بالله، والتمسك بالدين، والتوكل عليه في مواجهة الأزمات، كما فعل أجدادهم.

الباب السابع: الاستعداد واليقين

سئل أحد رجالات الفلوجة عن استعداداتهم، فقال: استعدينا لهم بلا إله إلا الله محمد رسول الله.

المطلوب صدق التوكل، التفاؤل، الاستغفار، والإيمان بنصر الله، مع العمل الدؤوب والتمسك بالإيمان في كل الأحوال.

الباب الثامن: الدعاء والنصر

اللهم ثبت أهل الفلوجة، اللهم انصر المسلمين في كل مكان، اللهم اربط على قلوبهم وألهمهم الصبر، اللهم اهزم أعداء الدين والحق، وأخذل الظالمين.

لا قوة لهم في الأرض ولا في السماء ولا في البحر إلا ما أراده الله، واجعل جنودهم غنيمة للمؤمنين، وكن لهم نصيراً ومعيناً.

الباب التاسع: الخاتمة

إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، ويذكركم، فاستغفروه من كل ذنب.

الحمد لله على إحسانه، والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

عباد الله اتقوا الله، واستشعروا قضية الجسد الواحد، فالمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا، وما يصيب الأمة اليوم من شدائد فهو بسبب تقصيرنا، فلتكن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

النص الكامل للمحاضرة

بشرى في الحصار والتاريخ والخندق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَسْتَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز خوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحدة أرسل الله الرسل وأنزل الكتب وانقسم الناس إلى قسمين مؤمن وكافر فريق حق وفريق باطل ومن سنن الله التي لا تتغير ولا تتبدل سنة الإبتلاء وسنة الصراع ابتلاء للمؤمنين في كل مكان حتى يرفع الله من درجاتهم وليبتلي ما في خدورهم وليمحف ما في قلوبهم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد مضت سنة البلاء على الأولين ولقد فتن الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فلابد من الإبتلاء ولن تمكن أمة الإسلام حتى تبتل كما جاء في الحديث عند مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني إياه إني خلقت عبادي عنفاء اجتلتهم الشياطين ثم قال في سياق الحديث ولقد بعثتك لأبتليك وأبتليبك فسنة الإبتلاء ماضية حتى يرفع الله الأرض ومن عليها ومن السنن سنن الصراع بين الحق والباطل منذ أن انقسم الناس إلى قسمين فريق حق وفريق باطل بدأ الصراع والصراع زائم مستمر إلى أن يرفع الله الأرض ومن عليها بدأت المواجهات بين حزب الله وحزب الشيطان حزب حق وحزب باطل وهذه الفلوجة اليوم هذه الفلوجة تسطر صورا من صور المواجهة مواجهة بين الحق والباطل كما سطر التاريخ من مثل تلك الصور الشيئ الكثير ها هو الكفر ها هو الكفر يتزعمه الصليب ومن خلفه أبناء القرد والخنازير وملل الكفر بكل أنواعها ومللها ونحلها جمعت أحزابها وحاطرت الفلوجة من كل الجهات برا وبحرا وجوا يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فما المطلوب منا في مثل هذه الظروف وفي مثل هذه الأحوال أقول اقرأوا التاريخ اقرأوا التاريخ فإن في التاريخ عبر ظل قوم لم يعرفوا الخبر حتى ننتصر في مثل هذه الظروف لابد من إظهار عزة المؤمنين المستمدة من قوله جل وعلا ولا تهنوا ولا تحدنوا وأنتم الأعلوم إن كنتم مؤمنين إن يمتزكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وسلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليبحث الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين منذ قرون مضت وحين بدأ نور الإسلام بدأت المؤامرات وبدأت الدسائف تحاك على الإسلام يوما بعد يوم والله ما تعرض دين لمثلي تلك الدسائف التي تعرض لها الإسلام سنوات بل قرون طوال وهم يمكرون للإسلام وأهله لو لم يكن الإسلام دين حق لو لم يكن دين حق لم يستطع أن يقاوم تلك الدسائف ومكر الليل والنهار أمتنا قوية بدليل أنهم يهاجمونها من كل الجهات لو لم تكن قوية لما ألبوا أحزابهم وجمعوا جمعهم تغيظهم صحوة الشباب في كل مكان التي بدأت ظاهرة جلية تعلن عودة الشباب إلى دينهم وتمسكهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم منذ قرون مضت لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وبدأت شوكة الإسلام تقوى وبدأ الإسلام يضرب أطنابه يمنة ويسرة وبدأ الأتباع يزيدون كما الصح واليوم في الزياد أبشركم المصلون في صلاة الفجر في الزياد اكتمل صفنا الثاني بعد أن كنا لا نصلي إلا صفا واحدا والصف الثالث أيضا في الزياد يوما بعد يوم عدد الأطفال الذين يصلون معنا فقط من الأطفال فقط خمسون خمسون من الأطفال بدأوا يتزمون بصلاة الفجر ومن خلفهم آباء وأمهات فأمتنا بخيل أمتنا معطاءة تحيها مثل هذه الظروف تمحص غفتها من سمينها مثل هذه الظروف ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتب من رسله من يساء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم بدأ الإسلام يخرج من المدينة بقوة وبدأت المؤامرات بين المنافقين والمشركين وأحفاد القردة والخنافير الذين يتزعمون موائد المصاوضات والإستسلام خرجت الهود إلى مكة خرجت الهود من خيبر إلى مكة تحرض مكة على حصار المدينة ووعدوهم ووعدوهم على أن يكون الأمر بينهم سواء على أن تقتسم غنائم المسلمين وتثبى نساؤهم وتصادر أموالهم فجاءت مكة بوكنيتها التي تحمل الحق على الإسلام والمسلمين وخرجت اليهود التي تحمل الحسد والمكرى على الإسلام والمسلمين وبدأ منافق الداخل يؤلب هذا ويضعف ذاك والثب حول المدينة عشرة آلاف لم تلتف من قبلها على مدينة من المدن طور الله ذلك الموقف تطريرا عجيفا إذ جاءواكم من فوقكم ومن أسطل منكم وإذ زاغت الأبطار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون ظن المنافقين وليس بظن المؤمنين إنما ظن المؤمنين حين رأوا ذلك ولما رأى المؤمنون الأحجاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما جادهم إلا إيمانا وتسليما إنها سنة الصراع التي لا تتغير ولا تتبدل ولولا دقع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو قضل على العالمين نعم بارك الله فيك إلتفت قريش واليهود والوسنية بكل أنواعها حول المدينة وطوقوها من كل الجهات وأشار سلمان الفارسي رحمه الله ورضي الله عنه أرضاه بحفر الخندق أمام تلك الجموع التي لم تر العرب مثلها قط وبدأ الخوف يدب من كل مكان ولك أن تتصور الحال خوف وجوع وأحوال لا يعلمها إلا الله فكيف كان حال قريش المؤمنين وكيف كانت المؤامرات تحاك من الداخل ومن الخارج وما أشبه الأمثاء باليوم وما أشبه الأمثاء باليوم فماذا صنع الرجال ماذا صنع الرجال في تلك المواقف التفتوا حول نبيهم يدا واحدة قيام بالليل وقيام بالنهار وانضباط على الأوامر ترك للمعاطي ترك للمخالقات لأن النصر لا يستمد إلا من السماء أظهروا من العزة ما تطرف التاريخ وعجزة الصفعات عن تصطيره ربعي يدخل في إيوان كثرة وهو مليء بالأساث الوثير وزراؤه من حوله وقادة جيشه يلسفون من حوله فيسألونه وقد دخل ببغلته ورمحه المسلوم وثيابه المقطعة لكنه تكلم بعزة المؤمن لماذا أتيتم وماذا تريدون أليس الفقر والجوع والذي أخرجكم قال لا لا الجوع ولا الفقر أخرجنا فرجنا لأن الله ابتعتنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن فيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فيقولوا كثراهم ما المطلوب منا وماذا تريدون قال أسلم تسلم لك ما لنا وعليك ما علينا قال فالثانية قال الثانية تدفعوا لنا الجزية عيد وأنتم صاغرون قال وإن لم ندفع قال السيف بيننا وبينكم تدري أين يتكلم ومن أين ينطلق بمثل هذا الكلام من إيوان الشسرة الذي وعدهم النبي صلى

الله عليه وسلم أنه سيكون غنيمة لهم لما فوق الأحزاب المدينة وبدأوا بحفظ الخندق استعطت صخرة على المسلمين فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فجاء بأبي هو وأمي جاء وأخذ الفأس والمعولة من بين أيديهم فضرب الصخرة مرة واحدة فخرج منها مثل الشرر ومثل النور قال الله أكبر أريت أبواب اليمن فتحت لي قصور اليمن فضرب الضربة الثانية وكبر الله وقال الله أكبر أريت قصور الشام البيضاء الله أكبر وفي الثالثة فتحت لي قصور العراق وما فيها أتدري وهو يتكلم بالوضع الذي أحاط بالمؤمنين جاءوهم من خلقهم ومن أفن منهم وزاغت الأغصار وبلغت القلوب الحناجر لكنه استقر بوعد الله إنه استقر بنصر الله جل في علاه إنا لننصر رسولنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد تعلمت الأمة معنى العزة في كل الظروف وفي كل الأحوال أمم وآحاد فهو قباب يؤتى به إلى مكة أسير وهو الذي صنع بهم العجب يوم بدر وفي كثير من الواجهات فخرجت طريق وقد جمعوا نساءهم وأطفالهم وألبوا عليه من كل مكان ونصبوه على جذع شجرة فقالوا له أتتمنى أن محمد مكانك وأنت بين أسلك اسمع الحب الصادق لله ولرسوله مهما كانت الظروف ومهما كانت الأحوال قال والله ما وجدت أن محمد يساك بشوكه وأنا آمن مطلئن بين أهلي قل في الإسلام قل في محمد وأصحابه أبدا والله ما نطق بكلمة كفر إنما طلب منهم الصلاة وصلى لله وأسرع في صلاته قائلا لهم حتى لا تظنوا أني أخاف من الموت حتى لا تظنوا أني أخاف من الموت سلاحه الثقه واليقين والصبر والدعاء رفع يده إلى السماء وقال اللهم إنك ترى ما يصنع بنا اللهم إنك ترى ما يصنع بنا اللهم تبلغ رسولك أننا بلغنا الرسالة وأدينا الأمانة اللهم احسهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا ثم ردد وقال لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمعي وقد جمعوا نساءهم وأطفالهم وقريبت من جدعي نخم ممنعي وما بحذار الموت إني لميت ولكن حذارة حمينار ملفعي إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي وما أرصد لي الأعداء عند مصفعي ولقد غيرون الكفر والموت دونه ولقد هطلت عينايتي غير مجدعي وما بحذار الموت إني لميت ولكن حذارة حمينار ملفعي ولست أبالي حين أقسل مسلما على أي جنب في الله كان مصفعي في كل الظروف في كل الأحوال عزة وطباش لأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فتعلم الرجال من نبيهم الذي قرأ عليهم القرآن وعلمهم كيف تكون العزة وكيف يكون الطباش لما اجتمع الأحزاب حول المدينة كان المسلمون قد عاهدوا اليهود على حماية النواحي الخلفية من المدينة فذهبت قريش إلى اليهود وتوموهم فنكبوا العهود ولا عجب هم نكاب العقود ونكاب العهود أما قال الله هو كلما عاهدوا عزة نبذه فريق منهم بل هو الله كانهم لا يتغير ولا يتبدل فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بخيانة اليهود من الداخل قال لأصحابه ابشروا فلقد اخترب النصر انقطعت الحبال الأرضية ولم يبقى الا باب السماء انقطعت الأسفار ولم يبقى الا الارتباط برب الأرض والسماء مسبب الأسفار ومجري الشعاب وهذه من أحزاب ابشروا فلقد اخترب النصر وانا اقول عباد الله ابشروا فلقد اخترب النصر يا امة الاسلام بشرى لن يطول بك الحوان قد لاحى فجرك باسما فالترق بيداك الزمان افطالنا بجهادهم ومضائهم قصموا الجبان وبنوا لمجد كل من بدمائهم بلغ العنان فالتهئ يا امة ولا جمال الغافلين كم من سنين قد مضت وليس يرتف لن اعود لن انتني لن اشتكي لن ارصدي ذل القعود لن انتني لن اشتكي لن ارصدي ذل القعود ولا توقع امضي سامخا رغم المشكة والقيود فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحطارات وتلك المؤامرات اراد ان يخفف الحطار على المدينة جياع جياع لا يجدون ما يأكلون حفاث لا يجدون ما يلبسون محاطرون من كل الجهات وها هي الفلوجة اليوم تشهد نفس الموقف ونفس المؤامرات فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاحوال نادى قادة قططان وقال لهم تعالوا الى امر بيننا وبينكم سوا قططان خرجت للغنيمة لا للسعر من المسلمين السعر بين مكة والمدينة قال لهم وقد خرجوا في اربعة الاف من العشرة قال لهم نعطيكم نصف ثمار المدينة على ان تفكوا الحصار عن المدينة وترجعوا فوافقوا غنيمة لا يحلمون بها في احسن الاحوال فكتبت الوسيقة ولم يشهد عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال استشير اهل المدينة اولا فاتى بالسعدين سعد بن معاب وسعد بن عبادة فاستشارهم وعرض عليهم الامر اني قد عرضت على قططان كذا وكذا على ان يأخذوا ثمار المدينة ويفك الحصار فماذا تقولون فقال سعد بن معاب قال سعد بن معاب الذي اهتز له عرش الرحمن عند وقاته قال يا رسول الله امر تحبه ام امر امرك الله به ام امر تسمعه من اجلنا ان كان الامر من الله فليس لنا الا السمع والطاعة وان كان الامر منك من يطع الرسول فقد اطاع الله وان كان امر تسمعه من اجلنا فلنا في الامر مقال قال بل اطعه من اجلكم قالوا يا رسول الله كنا وهؤلاء القوم على كفر والشرك لا يعلمه الا الله حين كنا وياهم على الكفر والشرك كانوا لا يأكلون طعامنا الا طرا ضيوفا ولا يأخذون اموالنا الا بحقها اليوم يوم ان عدنا الله بالاسلام نعطيهم اموالنا اليوم يوم ان اظهرنا الله بالقرآن وزيّننا بالإيمان نعطيهم اموالنا والله ليس بيننا وبينهم الا السيف والله ليس بيننا وبينهم الا السيف فيمشي هذه الظروف تخرج عجلة المؤمنين لا تهنوا لا تأذنوا انتم الاعلى ان كنتم مؤمنين سحابة صيف وتتنقشع وتيعلن من الذين ظلموا ايا من قلب ينقلبون المطلوب صدق التوكل المطلوب التفاؤل في كل حال من الاحوال المطلوب استغفر والتبشير بنصر الله جل وعلا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون قال صلى الله عليه وسلم ان الله دوالي الارض فأريت مشبقها ومغربها وان منسى امتي فيبلغ ما دوي لي منها ثقة ويقين بنصر الله ووعد الله وتيعلن من الذين ظلموا ايا من قلب ينقلبون نزعني الله وإياكم بالقرآن العظيم ونزعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه والشكر له سبحانه على توسيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه عباد الله اتقوا الله اتقوا الله عباد الله ومن تقواه أننا نستشعر قضية الجسد الواحد نستشعر أن المؤمنين كالبنيان يشد بعضه بعضا وما يصيب الفلوج اليوم هو بسبب ذنوبنا نحن بسبب تقصيرنا نحن الفلوج اليوم تذيق الصليب وتلقنه الزروس في العزة والثبات مخاصرة من كل الجهات ويسأل مذيع الأخبار أحد أرطال الفلوج الأرطال يسأل مذيع الأخبار أحد رجالات الفلوجة الأرطال ما هي استعداداتكم ما هي استعداداتكم وأنتم ترون هذا الحصار يضرب عليكم يضرب عليكم من كل الجهات قال لقد استعدينا لهم لقد استعدينا لهم بلا اله الا الله محمد رسول الله ما هي استعداداتكم لا طائرات ولا دبابات فالحج حاطر المستشفيات ما هي استعداداتكم قال استعدينا لهم بلا اله الا الله محمد رسول الله المطلوب شقة ويقين ها هي الامة تعلن سرابطها مع العراق تعلن الوحدة في البأساء والضراء ها هي المنابر ها هي المساجد ها هي أكل الضراء السريع من أجل اخواننا في العراق ها هي البطولات تخرج والأثر يخرج من هناك لقد أسقطوا الطائرات وتدمروا الدبابات وأثروا أحباد القرد والخنادير والصليبيين قتلوا في جيش الصليب حتى قدلوا قائد القوات قتلوا في جيش الصليب بل قتلوا قائد القوات فالى النار وبئس المصير نعم قتل منا ابرياء وقتل منا أبصال ونساء لكن قتلنا في الجنة قتلنا في الجنة وقتلهم في النار يدعون انهم يريدوا ان يحرروا الشعوب فلماذا يقتلوا الشيوك لماذا يقتلوا الاصحال ماذا ابن الابرياء لماذا تهاجم النساجين لكن صدق الله ولن ترضى عن كل يهود ولا النصارى حتى تتبع منتهم اللهم اقلب عليهم ارض الفلوجة نارا وسماءها شهدا

واعثارا اللهم سلف عليهم ما خرج من الارض وما نزل من السماء اللهم ثبت اهل الفلوجة اللهم ثبت المسلمين في كل مكان في فلسطين والشيشان وكشفير وافطانستان وفي السودان والفلقين اللهم انصر من نصرهم واخذل من خذلهم اللهم اربط على قلوبهم ابرق عليهم صبرا وتبت الاقدام اللهم انزل عليهم رحمة من عندك سدد رأيهم ورميهم واجمع كلمتهم على الاخ يا رب العالمين اللهم انهم قلة فكسرهم جياع خاف عمهم كفاية فحملهم خائفون فامنهم مظلومون مظلومون فانتصر لهم اللهم انصر من نصرهم اللهم اخذل من خذلهم منذل الكتاب ومجري السعاد اللهم اهزم الصليبيين وذل ذلهم واهزم اليهود الغاصبين وذل ذلهم اهزم المنافقين والوطنيين واعداء الملة والدين لا تدع لهم قوة في الأرض إلا دمرتها ولا قوة في السماء إلا أطرتها ولا قوة في البحر إلا أغرتها اللهم اجعل جنودهم غنيمة للمسلمين اللهم لا ترفع لهم في بلاد المسلمين راية لا تحقق لهم في بلاد المسلمين راية اخرجهم منها أبلة صاغرين نجرأ بك في انحورهم نعود بك اللهم من سرورهم انهم لا يضحون عليك ولا يعجزونك يا قوي يا عزيز بك نطول وبك ندول عليك توتنا وإليك أنبنا وإليك المصير آمنا في أوطاننا أطلع أئمتنا وولاة أمورنا وأخفر بيوتنا من الفواح المراد ورد الشباب والشيب إليك ردا جميلا يا رب العالمين عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيفاء ذي القربة وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكروا الله